عرب وعالم

أقصى اليمين يحقق المزيد من المكاسب في انتخابات البرلمان الأوروبي

بروكسل / 14 أكتوبر / رويترز:
سار أقصى اليمين يوم أمس الجمعة في طريق تحقيق مكاسب في انتخابات البرلمان الأوروبي بعد فوز حزب مناهض للهجرة في هولندا بأصوات من ائتلاف الوسط الذي تدنى التأييد له بسبب ضغوط الأزمة الاقتصادية العالمية.
وربما يكون نجاح حزب الحرية الذي يقف على أقصى اليمين والذي يضعه استطلاع آراء الناخبين بعد الإدلاء بأصواتهم في المركز الثاني في هولندا جزءا من اتجاه أوسع قد يؤدي إلى برلمان أكثر تشرذما وقد يجعل إقرار القوانين أكثر صعوبة.
وقال توماس كلاو من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "من المتوقع أن تخفق الأحزاب الرئيسية في العديد من الدول فيما من المتوقع أن تحقق الأحزاب التي تقع عند طرف الطيف السياسي مكاسب."
وكانت هولندا وبريطانيا أول الدول التي تجرى فيها الانتخابات أمس الاول الخميس فيما أجريت الانتخابات في أيرلندا وجمهورية التشيك يوم أمس الجمعة.
ويبلغ عدد المواطنين الأوروبيين الذين يحق لهم التصويت 375 مليون ناخب في دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين. وتصوت معظم دول الاتحاد يوم غد الأحد.
وتتوقع استطلاعات الرأي إقبالا ضعيفا للناخبين على الرغم من السلطات الهامة التي يملكها البرلمان الأوروبي فأعضاؤه البالغ عددهم 736 عضوا يشكلون ويقرون العديد من قوانين الاتحاد الأوروبي وهو يعمل كمراقب للديمقراطية على المؤسسات الأخرى كما أنه يقر ميزانية الاتحاد الأوروبي.
وفي هولندا رجحت استطلاعات الرأي خارج مراكز الاقتراع فوز حزب الحرية الذي يتزعمه خيرت فيلدرز بالمركز الثاني وحصوله على أربعة من 25 مقعدا مخصصة لهولندا بينما لم يفز الحزب بأي مقاعد في البرلمان السابق.
وأشارت استطلاعات الرأي أيضا إلى خسارة الأحزاب الرئيسية في كتلة يمين الوسط مقاعد على الرغم من بقاء الحزب المسيحي الديمقراطي متقدما بخمسة مقاعد عن حزب الحرية.
ومن المتوقع في بريطانيا أن لا يحقق حزب العمال الحاكم نتائج طيبة بعد الفضيحة الخاصة بنفقات بعض الوزراء وكذلك الأزمة الاقتصادية.
وليس من المتوقع أن تتغير تشكيلة البرلمان الأوروبي الكلية والتي تسيطر عليها أحزاب الوسط. لكن مكاسب أقصى اليمين وقرار حزب المحافظين البريطاني الانفصال عن الكتلة الرئيسية للمحافظين في البرلمان الأوروبي من المتوقع أن تؤدي إلى المزيد من الانقسام.
وقال كالو "الخطر هو أن ذلك يجعل التشريع أكثر صعوبة ويصبح من الصعب أن يبني البرلمان الأوروبي أغلبية حول المشروعات الفردية."
وقال "هذا سيجعل الأمور محيرة أكثر للمواطنين."

لافتة انتخابية أمام مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل يوم أمس الجمعة

أوباما
بمثلما توقعناه.. وأكثر

نعمان الحكيم

* في خطابه التاريخي.. من على منبر جامعة الأزهر.. قال السيد/ باراك أوباما الرئيس الأمريكي إنه أتى ليخلق وئاماً جديداً بين المسلمين والغرب، وعبر بكلمات رصينة وأكيدة وعلى مدى (54) دقيقة أنه يسير إنه على خطى السيد الرئيس (توماس جيفرسون) الرئيس الثالث للولايات المتحدة في الأعوام (1801 - 1809م).. وهو توجه جاد لرجل استطاع أن ينال عاصفة من التصفيق الحار في حرم الجامعة، لم ينلها رئيس عربي أو غربي في محفل كهذا من قبل عدا الرئيس الفلتة (جمال عبدالناصر) رحمة الله عليه..
* باراك أوباما بدأ بتلقائية ووثوق كبيرين وهو سلوك ينبئ عن مفاجآت في السياسة الأمريكية وانفراج دولي، وبدء الحلحلة للقضية المركزية، قضية فلسطين وقد لمس العالم مدى جدية وحيادية ومبدئية الرجل الذي بلغت صراحته مبلغاً لم يصل إليه رئيس من قبله. وهذا يذكرنا بسلفه (الممقوت - بوش) الذي كان ظهوره دائماً يعبر عن القلق والبؤس والتشاؤم والاشمئزاز.. ولا وجه للمقارنة.
وبارك أوباما لم يأبه للبروتوكولات التي استقبل بها في مصر، كرئيس لدولة عظمى حيث استقبل من قبل وزير الخارجية المصرية، ربما لمرض السيد/ حسني مبارك أو اعتلال صحته ومزاجه جراء فقدانه حفيدة.. أو لاختبار أرادوه لمعرفة مدى تقبل الرئيس أوباما له.. وظهر الرجل متجلياً وكأنه بين أهله وناسه، ووالله لقد ذرفنا الدموع في ثلث خطابه الجميل الذي أعادنا إلى حقبة كنا قد نسيناها من خطب الحث والحض على المكارم وإظهار التاريخ المشرق المتجلي بالآيات القرآنية الكريمة والحكم العربية الأصيلة.. وهي أشياء اكتسبها الرئيس أوباما من تربيته وإرثه وحصافته، وقدرته على استنباط الحلول وفرض الواقع بحب وكياسة فريدين.
* لقد كان الخطاب رسالة للعالم كله.. ومن أراد الحرية والعدالة والمساواة فعليه أن يقرأ مابين السطور، وأن يبدأ في التفكير بالتغيير لصالح الشعب والوطن بعيداً عن المؤثرات، التي ربما تكون عاملاً مساعداً، لكنها ليست صانعة القرارات والحلول.. وهي رسالة ربما لن تتكرر.. ولن يجود التاريخ بمثيل لها.. خاصة في الحقبة الأميركية من قرننا الحالي.
* ولتبيان فكر أوباما واستشهاده بالرئيس جيفرسون.. لابد لنا من أن نسلط قليلاً من الأضواء على الرجل.. فهو (جيفرسون) من كتب وثيقة إعلان الاستقلال الداعية لفكرة الديمقراطية الزراعية.. وهو من وضع أسس إلغاء الوقف وقصر الوراثة على الابن البكر.. وهو من سمح بالحرية الدينية ونظام المدارس العامة..
* كان جيفرسون هو أول من اتخذ واشنطن عاصمة العامة.. وأنشأ جامعة فرجينيا واستمر في نشاطه العلمي والمعماري والسياسي.. وكان مؤمناً بأن الشعب المستنير نتيجة التربية الحرة، يستطيع أن يحكم نفسه في ظل النظم الجمهورية الديمقراطية حكماً أفضل مما يتاح له في ظل غيرها من النظم..
* لذلك يقرأ أوباما إرث جيفرسون ليطبقه تماماً في واقع اليوم بفارق قرنين من الزمان.. وهو سلوك أثلج الصدور وعليه نعلق الآمال في أن تتغير الحياة تماما بعكس ما كانت عليه في عهد سيء الصيت (جورج دبليو بوش) الذي نأمل ونرجو أن لا يفلت من العقاب على جرائمه التي هزت العالم.
* مرحباً أوباما. ومرحى لك وأنت تعيدنا إلى الصواب.. وإننا لفي انتظار خطواتك التي لا نشك في نجاحها أبداً.. ولك في قلوبنا محبة كبيرة، لأننا كنا قد توقعنا قبل فوزك بأنك الأمل المرتجى لهذا العالم.

كرر نداءه لإسرائيل أثناء زيارته لألمانيا

أوباما : على إسرائيل أن توقف التوسع في المستوطنات بالضفة الغربية

دريسدن (ألمانيا) / 14 أكتوبر / رويترز :
في ظل رحلة يقوم بها في عدد من دول الشرق الأوسط وأوروبا أعرب الرئيس الأمريكي باراك أوباما أثناء زيارته لألمانيا يوم أمس الجمعة عن أمله في إمكانية تحقيق تقدم جاد في عملية صنع السلام في الشرق الأوسط هذا العام وقال إن على الإسرائيليين والفلسطينيين أن « يبدوا الجدية» وان يقدموا تنازلات صعبة.
وكرر أوباما في زيارته لألمانيا نداءه لإسرائيل بوقف التوسع في المستوطنات بالضفة الغربية لكنه قال أيضا إن على الفلسطينيين أن يحسنوا الأمن وطالب الدول العربية بأن تقابل أي خطوات إسرائيلية نحو السلام بلفتات لبناء الثقة.
وأضاف «الفلسطينيون يجب أن يبدوا جدية بشأن توفير البيئة الأمنية المطلوبة لتشعر إسرائيل بالثقة. وسيتعين على الإسرائيليين أن يتخذوا بعض الخطوات الصعبة.»
وكان أوباما الذي يرى أهمية للتقدم على المسار الإسرائيلي الفلسطيني لإصلاح صورة الولايات المتحدة أمام العالم الإسلامي يتحدث بعد يوم من إعلانه عن «بداية جديدة» بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة.
ويزور أوباما ألمانيا في محطته الثالثة في رحلته التي يزور فيها أربع دول وبدأها بزيارة للمملكة العربية السعودية ثم مصر حيث ألقى خطابا مهما موجها للعالم الإسلامي أمس الخميس. ويتوجه الرئيس الأمريكي غدا السبت إلى فرنسا حيث يحضر احتفالا لإحياء الذكرى الخامسة والستين لقتلى الحرب العالمية الثانية.
وفي مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية انجيلا ميركل في مدينة دريسدن بشرق ألمانيا التي يزورها في جولة يزور فيها أربع دول في الشرق الأوسط وأوروبا قال أوباما «أنا واثق من أننا إذا ثابرنا... يمكننا أن نحقق بعض التقدم الجاد هذا العام.»
وأكد أوباما «أن الوقت قد حان الآن لنا كي نتحرك بشأن ما نعرف جميعا أنه الحقيقة وهو أن كل طرف سيكون عليه أن يقدم تنازلات صعبة».
وبعد دريسدن قام أوباما بجولة في معسكر بوشنفالد وإحياء ذكرى ضحايا محرقة النازي.
الزيارة سترسل رسالة إلى القدس مفادها أنه وإن لم يزر إسرائيل في جولته الأولى في الشرق الأوسط فإن أمن إسرائيل مازال شأنا محوريا في السياسة الخارجية الأمريكية.
وقال أوباما بينما كانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بصحبته ويقف خلفه إيلي ويزل وبرتراند هرتز الناجيان من المعسكر «حتى اليوم نعرف أن هناك من يصرون على أن المحرقة لم تحدث أبدا وهو إنكار لواقع ولحقيقة لا أساس له وجاهل وبغيض وهذا المكان هو الرد الحاسم على مثل هذه الأفكار».
وكان أوباما قد أعطى لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أولوية في سياسته الخارجية وانغمس منذ بداية ولايته في سياسات الشرق الأوسط .
ولم تول سياسة الرئيس السابق جورج بوش تجاه قضية السلام في الشرق الأوسط اهتماما كافيا حتى وقت متأخر من ولايته. واعتبر المسلمون الرئيس بوش منحازا لإسرائيل.
وقالت ميركل «أعتقد أنه مع الإدارة الأمريكية الجديدة ومع الرئيس أوباما هناك فرصة فريدة لإحياء عملية المفاوضات.»
وأشار أوباما إلى أنه قلق من أن تعليقاته الأخيرة عن حاجة إسرائيل إلى قبول وجود دولة فلسطينية تلقى اهتماما مفرطا. وقال إن على الفلسطينيين أيضا أن يتخذوا خطوات.
وقال «لم نر بعد التزاما قويا من السلطة الفلسطينية بأن بإمكانهم أن يسيطروا على أجزاء من المناطق الحدودية التي ستكون إسرائيل قلقة بشأنها إذا كان هناك حل على أساس دولتين.»
وأوضح أوباما أن هذه الأمور وأمور أخرى إن لم تحل سيجد الإسرائيليون «صعوبة في المضي قدما»، مشيرا إلى أنه طالب الدول العربية باتخاذ «بعض الخيارات الصعبة» بفتح التجارة وعرض التبادل الدبلوماسي مع إسرائيل إذا ما قدمت «تعهدات قوية». وحتى الآن تقول الدول العربية إن على إسرائيل أن تنفذ تعهداتها التي تفرضها خارطة الطريق للسلام التي وقعت عام 2003 قبل أي خطوة من جانبها.
وإلى جانب مشكلة الشرق الأوسط ناقش أوباما مع ميركل موقف البلدين من المواجهة مع إيران بسبب برنامجها النووي والأزمة المالية العالمية والتغير المناخي ومصير المعتقلين في معسكر جوانتانامو.
ويتمتع أوباما بشعبية جارفة في ألمانيا ولكن العلاقات بين واشنطن وبرلين لم تسر بسلاسة منذ تولي أوباما الحكم في الولايات المتحدة في يناير كانون الثاني الماضي من العام الجاري 2009م. أما ميركل التي تخوض انتخابات في سبتمبر أيلول المقبل فقد عارضت استقبال معتقلين من معتقل جوانتانامو كما عارضت إرسال المزيد من القوات إلى أفغانستان.
وأثار قصر المدة التي يقضيها أوباما في ألمانيا وقراره عدم الذهاب إلى برلين تكهنات بوجود خلافات بين البلدين إلا أن أوباما نفى هذه التكهنات ووصفها بالجامحة.

القذافي يطلب لقاء 700 امرأة ايطالية خلال زيارته لروما

روما / 14 أكتوبر / رويترز :
طلب الزعيم الليبي معمر القذافي لقاء 700 امرأة ايطالية خلال زيارته التاريخية لروما الأسبوع المقبل عندما سيقيم خيمته على ارض فيلا تعود للقرن السابع عشر على تل يطل على المدينة.
وعقد القذافي الذي يتولى حراسته فريق من النساء فقط اجتماعاً مماثلا خلال زيارة لباريس في 2007 عندما التقى بألف سيدة منتقاة وابلغهن انه يريد «إنقاذ نساء أوروبا».
ويقوم القذافي بأول زيارة لايطاليا المستعمر السابق لليبيا منذ توليه السلطة في انقلاب عام 1969.
وقدمت ايطاليا اعتذارا رسميا لليبيا العام الماضي وخمسة مليارات دولار كتعويض عن التجاوزات التي ارتكبت خلال حكمها الاستعماري بين عامي 1911 و1943.
وتأتي ايطاليا في مقدمة الدول الغربية التي حسنت العلاقات التجارية والدبلوماسية مع طرابلس منذ تخليها عن السعي الى امتلاك أسلحة الدمار الشامل في عام 2003.
والى جانب نصب خيمته وهو أمر معتاد في الزيارات الخارجية كان من بين طلبات زيارته لقاء 700 امرأة يعملن في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة سيعقد في قاعة للحفلات الموسيقية يوم 12 يونيو حزيران الجاري.
وسيكون من بين هؤلاء مارا كارفانيا وزيرة الفرص المتساوية التي أثار تعيينها العام الماضي الدهشة نظرا لأنها كانت هدفا لمغازلة علنية من جانب رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني عندما كانت تعمل عارضة أزياء في السابق وهو ما أثار غضب زوجته التي تهجره حاليا.
وقالت كارفانيا «طلب القذافي صراحة لقاء ممثلات للمرأة الايطالية» واصفة ذلك بأنه فرصة لدعم التعاون على صعيد الاقتصاد والهجرة غير الشرعية حيث تساعد ليبيا ايطاليا في مكافحة الهجرة غير الشرعية في البحر الأبيض المتوسط.
وأوضحت كارفانيا لوكالة الأنباء الايطالية (أنسا) أنها ستتحدث إلى القذافي بشأن وضع المرأة في أفريقيا.
وبالإضافة إلى الاجتماع مع برلسكوني وسياسيين آخرين سيلتقي القذافي بطلاب ايطاليين وسيواجه احتجاجات من جانب جماعات حقوق الإنسان بشأن محنة المعارضين الليبيين وقد يلتقي ببعض أبناء الأقلية اليهودية الليبية الذين فروا في عام 1967 بعد أعمال شغب مناهضة لإسرائيل.
ومن المقرر أن يعود القذافي إلى ايطاليا الشهر المقبل ليشارك بوصفه رئيسا للاتحاد الأفريقي في قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى التي سيحضرها أيضا الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

معمر القذافي

عواصم العالم

ميتشل قد يزور سوريا ضمن جولة في الشرق الأوسط

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز :
أكدت وزارة الخارجية الأمريكية يوم أمس الجمعة أن المبعوث الأمريكي جورج ميتشل قد يزور سوريا الأسبوع المقبل ضمن رحلة إلى الشرق الأوسط وهو ما قد يشير إلى مزيد من التحسن في العلاقات الأمريكية السورية التي توترت على مدى وقت طويل.
وأشارت وزارة الخارجية إلى أن ميتشل المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط سيتوجه يوم غد الأحد إلى أوسلو حيث من المتوقع أن يحضر اجتماعا لمانحي مساعدات للفلسطينيين ثم يلتقي مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين وأردنيين ومصريين في المنطقة.
وردا على سؤال عما إذا كان ميتشل سيزور دمشق قال المتحدث بي. جي. كراولي للصحفيين «هذا ممكن لكن ما زال يجري العمل بشأن الترتيبات لذلك.»
وقال مسؤولون أمريكيون وسوريون يوم الأربعاء الماضي إن واشنطن سترسل وفدا عسكريا إلى سوريا قريبا لبحث الوضع في العراق.
وأوضح مسؤول أمريكي أن ميتشل قد يذهب أيضا ليرى ما إذا كان الوقت ملائما لإحياء المحادثات الإسرائيلية السورية.
وقال مسؤول أمريكي يوم أمس الجمعة طالبا عدم كشف هويته أن ميتشل يعتزم الذهاب إلى سوريا بعد الوفد العسكري.. مضيفا انه سيذهب بالتأكيد في وقت ما، وأنه ما إذا كان سيفعل ذلك الأسبوع المقبل هي مسألة تتعلق بالترتيبات.

اشتباك بين أنصار مرشحين رئاسيين في إيران

طهران / 14 أكتوبر / رويترز :
قال شهود عيان إن آلافا من أنصار الرئيس الإيراني المتشدد محمود احمدي نجاد ومنافسه المعتدل الرئيسي اشتبكوا في طهران يوم أمس الجمعة قبل أسبوع من الانتخابات الرئاسية الإيرانية.
وأجبرت الشرطة المتظاهرين على التفرق بعد أن اشتبكوا بالأيدي ودفعوا بعضهم البعض.
وقال شاهد عيان إن أحدا لم يصب بجروح بالغة.
واندلعت الاضطرابات عندما بدأت مجموعات متنافسة من أنصار المرشحين في الصياح ضد بعضها البعض في ميدان فالي- يي اسر.
ويواجه أحمدي نجاد منافسة من ثلاثة مرشحين من بينهم مهدي كروبي رئيس البرلمان السابق المعتدل والقائد السابق لقوات الحرس الثوري الإيراني وهو من التيار المحافظ.

أوباما يتصل ببراون ويبلغه بأنه يتطلع الى لقائه اليوم

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز :
أكد البيت الأبيض في بيان لم يشر إلى المتاعب السياسية التي يواجهها رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما تحدث إلى براون يوم الخميس الماضي ويتطلع إلى لقائه اليوم السبت.
وأشار البيت الأبيض يوم أمس الجمعة إلى أن «المكالمة استمرت نحو 15 دقيقة. بحث الزعيمان كلمة الرئيس أوباما في جامعة القاهرة واهتمامهما المشترك بالاستمرار في بناء علاقات قوية مع المجتمعات الإسلامية في أنحاء العالم.»
وأضاف البيت الأبيض «كما بحث الزعيمان أيضا إصلاح المؤسسات المالية الدولية وتناولا بإيجاز قمة مجموعة العشرين وقمة مجموعة الثماني. الرئيس أوباما يتطلع إلى رؤية رئيس الوزراء براون في نور ماندي اليوم السبت حيث سيواصلان حديثهما.»
وكان أوباما في ألمانيا يوم أمس الجمعة بعد جولة في الشرق الأوسط ومن المقرر أن يسافر إلى فرنسا لحضور الاحتفالات بالذكرى السنوية الخامسة والستين للإنزال في نور ماندي خلال الحرب العالمية الثانية.
وفي الوقت نفسه واجه براون أسبوعا صعبا وأجرى تعديلا وزاريا يوم أمس الجمعة بعد موجة استقالات من جانب وزراء في حكومته وجهت ضربة إلى زعامته. وحث بعض زعماء حزب العمال براون على التنحي ليعطي للحزب فرصة أفضل للفوز في الانتخابات القادمة.

أوكرانيا تدفع ثمن إمدادات غاز روسية

كييف / 14 أكتوبر / رويترز :
قالت شركة الطاقة الحكومية نفتوجاز والرئيس فيكتور يوشينكو إن أوكرانيا ستدفع ثمن إمدادات الغاز الروسية التي تلقتها في مايو أيار يوم أمس الجمعة قبل حلول الموعد النهائي لذلك يوم غد الأحد.
وقال فالنتين زميانسكي المتحدث باسم نفتوجاز لرويترز «سندفع خلال اليوم.»
ونقلت وكالات أنباء عن يوشينكو قوله «إن الدفع سيتم خلال ساعة». والمبلغ المقرر دفعه هذا الشهر حوالي 500 مليون دولار.
وكانت روسيا حذرت أنها قد تقطع إمدادات الغاز إذا لم تتدبر أوكرانيا أمر دفع ثمن الغاز في الميعاد.

الصحافة الأميركية: رؤى متباينة تجاه خطاب أوباما

هل نجح الرئيس الأميركي باراك أوباما في إيصال رسالته للأمة الإسلامية عندما خاطبها من القاهرة أول أمس الخميس أم أنه لم يجد آذانا صاغية؟ وما هو رد فعل الإسرائيليين والعرب عموماً والفلسطينيين بوجه خاص؟
أسئلة جعلت الصحف الأميركية تخوض يوم أمس في ثنايا الخطاب قراءة وتحليلا في مسعى لإيجاد أجوبة لها.
وبرأي صحيفة نيويورك تايمز أن الخطاب نجح في الوصول إلى مسلمي الشرق الأوسط, وحظي أوباما بإشادة على نطاق واسع على الطريقة «المحترمة» التي تناول بها مختلف القضايا، وعلى استشهاده بآيات من القرآن الكريم وإشاراته الصريحة للنزاعات السياسية الشديدة الحساسية.
واستطلعت الصحيفة آراء الشارعين العربي والإسرائيلي وكانت النتيجة أن الآراء عكست تباينا واضحا في مواقف الطرفين من القضايا التي وردت بالخطاب.
واعترفت الصحيفة بأن الرئيس الأميركي ربما يكون أغضب البعض في كلا الجانبين، إذ تقول إن الكثيرين من العرب والإسرائيليين على حد سواء استنكروا ما رأوا أنه محاولة من أوباما المساواة الأخلاقية بين معاناتهم.
وتناولت واشنطن بوست الخطاب من زاوية أخرى، فهي ترى أن اختيار أوباما لمصر مكانا لتوجيه خطابه للعالم الإسلامي حبّبه لدى المصريين, الذين يفاخرون دوما باستضافتهم للأجنبي والتباهي أمامه بتاريخهم.
وتضيف الصحيفة أن الرئيس أسر قلوب المصريين عندما زان خطابه بآيات من القرآن الكريم مع إبداء تأييد متوازن لإسرائيل ودعوته القوية لإقامة دولة فلسطينية.
لكن صحيفة واشنطن تايمز قالت إن الخطاب استثار ردود أفعال متباينة من طرفي صراع الشرق الأوسط، فقد أبدى كثير من الإسرائيليين قلقهم من أن أوباما أسهب في الخطاب، بينما حذر العديد من المسلمين من أن إشارة الرئيس إلى «بداية جديدة» لا تنطوي على مغزى طالما أن الأمر يتوقف على ما ستقدم عليه إدارته من إعادة رسم صورة الولايات المتحدة وسياساتها في المنطقة.
وتصف صحيفة لوس أنجلوس تايمز الخطاب بأنه كان بليغا وعالي النبرة، وهو ما جعل المستمعين يتساءلون عما إذا كان الرئيس ذو الشخصية الجذابة قادرا على أن يتبع السياسات الجديدة بالأفعال.
وتقول إن الرئيس أراد بخطابه أول أمس أن يجعل المسلمين ينظرون إلى أميركا من خلال شخصيته ذات الشعبية الطاغية.
وختمت بالقول إن على أوباما أن يستشهد بأكثر من النصوص المقدسة لإقناع الناس بأن أقواله سيعقبها تغيير.
وركزت صحيفة وول ستريت جورنال في تحليلها على ردود الأفعال المتباينة التي أحدثها الخطاب وسط الإسرائيليين.
ففي حين أبدى البعض سعادتهم بدفاعه عن حق إسرائيل في الوجود، أعرب البعض الآخر عن قلقه من أنه أنحى باللائمة بالتساوي على الإسرائيليين والفلسطينيين في النزاع الذي دام ستة عقود.

تباين بردة فعل الإسرائيليين على خطاب أوباما

كما هو متوقع اهتمت الصحف الإسرائيلية الصادرة امس الجمعة بخطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي وجهه للعالم الإسلامي خاصة شقه المتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي, فتساءلت أهي بداية جديدة مزدوجة أم هي أميركا جديدة تضيق الخناق على إسرائيل أم هو ببساطة أوباما العنصري المقيت؟
ففي افتتاحيتها, قالت صحيفة هآرتس إن الخطاب الاستثنائي, الذي ألقاه الرئيس الأميركي بجامعة القاهرة، يرمي على حد تعبير أوباما إلى «البحث عن بداية جديدة» بين الولايات المتحدة والإسلام.
وأكدت أن مثل هذه البداية ضرورية نظرا لما ميز السنوات الأخيرة من عداء بين الإدارات الأميركية وبين المسلمين والعرب.
وأشارت الصحيفة إلى ما قاله أوباما عن حل الدولتين, فأكدت أنه «ليس لحكومة إسرائيل، مثلما ليس للحكومة الفلسطينية، الحق في تجاهل هذه الفرصة» أو هدرها كما هدرت فرص أرخى, مبرزة أن ثمن الهدر لن يقاس في جودة العلاقات مع واشنطن بل في حياة الناس.
كما جاء في مقال لكاتبها أولوف بن أن العالم بأسره أنصت لخطاب أوباما بينما غطت إسرائيل أذنيها.
وهذا هو ما حذر مايا بنغل في مقال له بصحيفة معاريف من عواقبه قائلا بأن الفترة القريبة القادمة ستكون عاصفة «بل وربما دراماتيكية في علاقات إسرائيل الولايات المتحدة, فبعد عدة أسابيع، نحو شهر حسب مصادر سياسية في القدس، سينهي الرئيس أوباما بلورة مبادرة السلام الإقليمي الشامل حسب جدول زمن محدد, وسيتعين على إسرائيل قبل ذلك أن ترسم لنفسها خطة سياسية مفصلة».
أما الكاتب شالوم يروشالمي فقال في مقال له بمعاريف إن أوباما يتجه نحو الضغط الشديد على إسرائيل بل ربما حتى نحو «تسوية قسرية» في الشرق الأوسط تكون إسرائيل هي التي تعصر فيها عصرا.
ونبه إلى أن مثل هذه الأجواء تخيم فيها مصطلحات من أيام الأزمة الكبرى مع الإدارة الأميركية مثل «إعادة النظر» أو «إيقاف الضمانات» أو «فرض العقوبات», وقد أضيف لها اليوم مصطلح جديد غير معروف من قبل هو «تسوية قسرية».